

ثم دخلت سنة ثمان ومائتين

في هذه السنة سار الحسن بن الحسين بن مصعب من خراسان إلى كرمان، فعصى بها، فسار إليه أحمد بن أبي خالد فأخذه وأتى به المأمون فعفا عنه.

وفيهما استقضى إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة.

وفيهما عزل محمد بن عبد الرحمن المخزومي عن قضاء عسكر المهدي، ووليه بشر بن الوليد الكندي، فقال بعضهم:

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُؤَحَّدُ رَبُّهُ قَاضِيكَ بِشَرِّ بَنِي الْوَلِيدِ جَمَارُ
يَنْفِي شَهَادَةَ مَنْ يَدِينُ بِمَا بِهِ نَطَقَ الْكِتَابُ وَجَاءَتْ الْآثَارُ
وَيَعُدُّ عَدْلًا مَنْ يَقُولُ بِأَنَّهُ شَيْخٌ يُحِيطُ بِجَسْمِهِ الْأَقْطَارُ

الوفيات

وفيهما مات موسى بن الأمين، والفضل بن الربيع في ذي القعدة. وحج بالناس: صالح بن الرشيد^(١).

وفيهما هلك اليسع بن أبي القاسم - صاحب سجل ماسية - فولى أهلها على أنفسهم أخاه المنتصر بن أبي القاسم واسول المعروف: بمدرار، وقد تقدم ذكرهم.

وفيهما ستر عبد الرحمن بن الحكم صاحب الأندلس جيشاً إلى بلاد المشركين،

(١) ذكره الطبري في «تاريخه» (٥٩٧/٨)، وذكره ابن الجوزي في «المنتظم» (١٨١/١٠)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧٠٢/١٠)، وذكره ابن الوردي في «تاريخه» (٢١٨/١)، وذكره أبو الفداء في «المختصر في أخبار البشر» (٢٨/٢)، وذكره المسعودي في «مروج الذهب» (٤٠٤/٤)، وذكره ابن خياط في «تاريخه» (٤٧٣)، وذكره الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١٩٦/١)، وذكره ابن حبيب في «المجتبى» (٤١)، وذكره العظيمي في «تاريخ حلب» (٢٤٥)، وذكره النويري في «نهاية الأرب» (٢١٤/٢٢)، وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (حوادث سنة: ٢٠١-٢١٠هـ) (٢٤).

واستعمل عليه عبد الكريم بن عبد الواحد بن مغيث، فساروا إلى ألبة والقلاع، فنهبوا بلاد ألبة وأحرقوها، وحصروا عدة من الحصون، ففتحوا بعضها، وصالحه بعضها على مال وإطلاق الأسرى من المسلمين، فغنم أموالاً جلييلة القدر، واستنقذوا من أسارى المسلمين وسيبهم كثيراً، فكان ذلك في جمادى الآخرة، وعادوا سالمين^(١).

وفيها توفي: عبد الله بن عبد الرحمن الأموي المعروف: بالبلنسي - صاحب بلنسية من الأندلس، وقد تقدم من أخباره مع أخبار هشام ابن أخيه الحكم بن هشام كثير^(٢).

وفيها توفي: عبد الله بن أبي بكر بن حبيب السهمي الباهلي، ويونس بن محمد المؤدب، والقاسم بن الرشيد، وسعيد بن تمام بالبصرة، وعبد الله بن جعفر بن سليمان بن علي، والحسن بن موسى الأشيب، وقد كان سار ليتولى قضاء طبرستان فمات بالري.

وتوفي: علي بن المبارك الأحمر النحوي، صاحب الكسائي، وقيل: توفي في سنة ٢٠٦ هـ / ٨١٦ م.

(١) ذكره ابن عذاري في «البيان المغرب» (٢/٨١، ٨٢).

(٢) ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (حوادث سنة: ٢٠١-٢١٠ هـ) (٢١١، ٢١٢).